

## شرح نيل المرام من آيات الأحكام (11) | سورة البقرة ٥١٢-٣٠٢

يوم ٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايتها الاخوة كتاب الذي بين ايدينا هو نيل نيل المرام من تفسير آيات -

00:00:00

أحكام لمؤلفه صديق حسن خان رحمه الله تعالى. هذا توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعين. كتب هذا الكتاب في آيات الأحكام يأخذ الآيات التي فيها أحكام ويبيّن وجه الدلالات منها. طيب عندنا الآية -

00:00:20

كم؟ خمسة وعشرين واذكروه طيب تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم قال المصنف رحمه الله الآية الخامسة والعشرون قال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. قال القرطبي لا خلاف بين -

00:00:40

ان الايام المعدودات في هذه الآية هي ايام مني وهي ايام التشريق وهي ايام رمي الجمار. وقال الثعلبي قال ابراهيم الايام ايام العشر والايام المعلومات وايام النحر. وكذا روي عن مكي. قال القرطبي ولا يصح لما ذكرناه من الاجماع على ما نقل -

00:01:00

او ابو عمرو بن عبدالبر وغيره وروى الضحاك عن ابي يوسف ان الايام المعلومات ايام النحل قال لقوله تعالى ويدرك الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وحکي الكرخي عن محمد بن الحسن ان الايام المعلومات ايام النحل الثلاثة. يوم الاضحى ويومان بعده -

00:01:20

قال الكيا كيا الطبری فعلى قول ابي يوسف ومحمد لا فرق بين المعلومات والمعدودات لأن المعدودات المذكورة في ايام التشريق بلا خلاف. وروي عن مالك ان الايام المعدودات ان الايام المعلومات والايام المعلومات يجمعها اربعة ايام. يوم النحر -

00:01:40

وثلاثة ايام بعده. في يوم النحر معلوم غير معدود. واليومان بعده معلومان معدودان. واليوم الرابع معدود لا معلوم وهو مروي عن ابن عمر وقال ابن زيد الايام المعلومات عشر ذي الحجة وايام التشريق. والمخاطب بهذا الخطاب المذكور بالآلية اعني قوله فاذكروا الله -

00:02:00

هو الحاج وغيره كما ذهب اليه الجمهور. وقيل هو خاص بالحاج. وقد اختلف اهل العلم في وقته فقيل من صلاة الصبح يوم عرفة الى حصري من اخر ايام التشريق. وقيل من غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر النحر. وبه قال ابو حنيفة وقيل من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الصبح من اخر -

00:02:20

في ايام التشريق وبه قال مالك والشافعي. طيب هذى ما المراد اي في الايام المعدودات؟ قال واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين ها فلا اثم عليه ومن تأخر. ويقول هنا قال القرطبي لا خلاف بين العلماء ان الايام -

00:02:40

وفي هذه الآية هي ايام مني ايام التشريق وهي ايام رمي الجمار. ايام التشريق الثلاثة. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. واذكروا الله في ايام معدودات. اما ما قبله هو يسمى يوم النحر -

00:03:00

وهو يوم الحج الاكبر يوم النحر. وما قبله من الايام العشر. ذكر لنا خلاف في المعدودات والمعلومات في ايام اخرى في ايام معلومات الايام المعلومات بعضهم قال هي المعدودات وبعضهم فرق وقال المعلومات هي عشر ذي الحجة هي عشر ذي الحجة -

من بداية دخول ذي الحجة هي معلومات والمعدودات هي ا أيام التشريق لأن الله قال هنا قال فمن تعجل في يومين هذى واضح ايام التشريق اما المعلومات فهي ا أيام ذي الحجة على خلاف ذكر يقول هنا قال التعليبي قال ابراهيم من هو ابراهيم؟ ها ؟ التخيل -

00:03:40

النخي احسنت ابراهيم النخعي طيب ذكر خلاف طويل هو بين الفقهاء هل هي معلومات؟ هي هل هي ا أيام يعني ا أيام التشريق ولا ا أيام غيرها كما ذكرنا يعني بعضهم قال هي نفسها وبعضهم فرغ وال الصحيح التفريغ ان -

00:04:00

المعلومات مثل ما ذكرنا هي ا أيام ذي الحجة. والمعدودات هي ا أيام التشريق. طيب يقول هنا واذكروا الله قال ما المراد بالذكر هنا؟ بعضهم قال الذكر المطلق. وبعضهم قال لا هو الذكر ماذا؟ الذكر الذي يكون بعد ادبار الصلوات من التكبير -

00:04:20

تكبير التكبير الذي يكون في العشر متى يبدأ؟ متى يبدأ ومتى يسمى يسمى التكبير المقيد؟ اما التكبير المطلق يبدأ من اول عشر هذا ما في خلاف. المقيد متى يبدأ؟ قالوا بالنسبة لغير الحاج من فجر عرفة. من فجر عرفة يبدأ -

00:04:40

تکبیر المقید. وبالنسبة للحاج يبدأ من ظهر يوم النحر. لانه قبل ظهر يوم النحر يلبي. كله تلبية طيب هذا خلاف هذا مذهب يعني قد يكون هو الاقرب. قال فمن تعجل؟ نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى فمن تعجل -

00:05:00

في يومين هما يوم ثانى النحر ويوم ثالثه. قال تعالى فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. قال ابن عباس والحسن وعكرمة ومجاحد وقتى النخاعي من رمى في اليوم الثاني من الايام المعدودات فلا حرج عليه. ومن تأخر الى الثالث فلا حرج عليه. فمعنى الاية كل ذلك

مباح - 00:05:20

وعبر عنه بهذا التقسيم اهتماما وتأكيدا. لأن من العرب من كان يذم التعجيل. ومنهم من كان يذم التأخير. فنزلت الاية رافعة للجناح في وقال علي وابن مسعود معنى الاية من تعجل فقد غفر له ومن تأخر فقد غفر له. والاية قد دلت على ان التعجل والتأخير مباحا -

00:05:40

وقوله لمن اتقى معناه ان التخيير ورفع الاثم ثابت لمن اتقى. لأن صاحب التقوى يتحرز عن كل ما يرتبه. فكان بتخصيصه بهذا الحكم. قال الاخش التقرير ذلك لمن اتقى. وقيل لمن اتقى بعد انصرافه عن الحج عن جميع المعاشي. وقيل -

00:06:00

لمن اتقى قبل الصيد وقيل معناه السلامه لمن اتقى. وقيل هو متعلق بالذكر اي الذكر لمن اتقى في حجه. لأن الحاج في الحقيقة. طيب يعني قال فمن تعجل في يومين ما المراد باليومين؟ قال الحادي عشر والثاني عشر. فإذا جاء ظهر الثاني عشر وزالت -

00:06:20

الشمس رمى وخرج من منى. رمى وخرج يعتبر هذا متعملا. وان مكث وجلس الى اليوم الثالث عشر وبات ليلة الثالث عشر. ثم رمى بعد زوال الشمس. فهذا قد يعتبر من تأخر. ايهما افضل -

00:06:40

التأخير لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم تأخر. لأن الرسول تأخر والواولى تأخر. لكن لا حرج لا حرج لمن يعني في من من الصحابة في زمن الرسول في حجته تعجل فنقول من تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم لكن التأخير -

00:07:00

اولى اول شيء لان النبي اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني ان يزداد اجرا في رميء ومكتبه ونحوه. قال لمن اتقى؟ يرجع لاي شيء نقول يرجع الجميع للامرين من تعجل ومن تأخر كلهم يعني يعملون ذلك رجاء تقوى الله رجاء تقوى الله طيب يعني -

00:07:20

بعد هذا ينتهي مؤلف من الايات المتعلقة بالحج وينتقل الى ايات تتعلق بالنفقة نعم تفضل قال المصنف رحمه الله الاية السادسة والعشرون قال تعالى يسألونك ماذا ينفقون؟ السائلون هنا هم المؤمنون سألوا عن الشيء الذي ينفقونه ما هو؟ اي ما قدره وما -

00:07:40

فاجيبوا ببيان المصرف الذي يصرفون فيه تنبئها على انه الاولى بالقصد لان الشيء لا يعتقد به الا اذا وضع في موضعه قادر مصرفه وقيل انه قد تضمن قوله قل ما انفقتم من خير. بيان ما ينفقونه وهو كل خير. وقيل انهم سأله سأله عن وجود -

00:08:00

الببر التي ينفقون فيها وهو خلاف الظاهر. طيب طيب شوف هم يقول هنا يقول يسألونك ماذا ينفقون؟ يقول انهم سأله ما الذي

ينفقونه؟ فاجيب بمصارفك. يقول اعطي فلان اعطي فلان. ليست العبرة انك کم تنفق او لا تنفق؟ العبرة این تذهب نفقتك -

00:08:20

زین هذا وجه من المفسرين ووجه اخر اللي ذكره قال لا انهم قال يسألونك ماذَا تنفقون؟ فاجاب الله بالوجهين. اجاب الله بالامرین  
قال انفق الخير في هذه المجالات. واضح؟ وهذا هو الصحيح. يعني هذا هو الصحيح انهم سألا و قال الله عز وجل انفقوا الخير -

00:08:40

يعني المال الطيب زین وضعوها في اماكنها ما هي اماكنها؟ ما هي الان نأتیک؟ نعم قال تعالى فللوالدين والاقربين واليتامى  
والمساكين وابن السبيل. لكون دفع المال اليهم صدقة وصلة اذا كانوا فقراء. وهكذا اليتيم ايوا اذا كانوا فقراء -

انتبه النقطة هذی الوالدين اولی بالصدقة من البعید. صدقة القريب صدقة وصلة. فإذا كان اذا كان والدين بحاجة لا تذهب صدقتك  
بعيد. عطها والديك. فهنا قال فللوالدين والاقربين من العمات والخالات والاعمام -

00:09:20

والاخوان او ابناء العم اذا كانوا محتاجين. اما اذا كانوا اغنياء الوالدين اغنياء والاقارب اغنياء ما تعطيهم صدقة. كيف تعطيهم صدقة

طیب هؤلاء يعطون اذا كانوا فقراء. اما اليتامى والمساكين المستفیدین هؤلاء معروف انهم يحتاجون. اليتيم -

اليتيم ليس على اطلاقه. قد يكون هو الاغلب ان اليتيم فقیر. لان من يقوم برعايته قد فقده فالغالب في اليتامى ولذلك جاءت

الاحادیث كثيرة في في الحث على کفالة اليتامى. لكن قد يكون اليتيم غنيا نجد الان -

00:10:00

من من يموت والده فيرث من ابيه ملایین. صح؟ ويكون يعني اغنى من غيره لا نعطيه کيف اعطي واحد يتيم وارصته كثيرة. ليس

كل يتيم فقيرا ليس كل يتيم فقيرا. لكن -

00:10:20

في صفة اليتامى انهم فقراء لأنهم فقدوا من يقوم عليهم. نعم. السلام عليکم. وهكذا اليتامى الفقراء واولی بالصدقة من القراء الذين

ليسوا بيتامى لعدم قدرتهم على الكسب. والمسكين الساکن الى ما في ايدي الناس لكونه لا يوجد شيئا. ایوة هنا المسكين -

00:10:40

المسكين قال اسكنته الحاجة. جعلته لا يتحرك. الفقر اسكنه. ايها آآ هل المسكين هو الفقیر؟ نقول هذه من التي اذا اجتمعت افترقت

واذا افترقت اجتمعت. فإذا جاءت المسكين لوحدها ونقول يدخل فيه فقیر. واذا اجتمعوا مثل انا الصدقات -

00:11:00

الفقراء والمساكين يقول الفقراء اشد حاجة من المسكين المسكين اعلى ولذلك الله وصف المساکین ها با ان لهم سفينة ها كانت

لمساكين يعملون المسكين اعلى درجة. طیب نعم وابن السبيل المسافر والمنقطع وجعل ابنا للسبيل لملازمه -

00:11:20

من هو ابن السبيل؟ هو الذي يسافر من بلد الى بلد فاذا نزل في بلد ها انقطع ما معه نفقة ولا يعرف احد ولا احد ينفق عليه فيكون

بحاجة قد يأتي الى بلد وليس معه شيء يأتي بلد مثلا لطلب العلم مثلا لمثلا زيارة لکذا احيانا يأتون الى الحج -

00:11:40

وتنقطع بهم السبل قد تضییع نفقة وقد تسرق منه تؤخذ منه ناقته وقد يذهب قد تضییع يضییع الان في في عصر الحق الحاضر يضییع

البوك وفيه كل شيء ولا يفقد كل شيء ولا يعرف احد في مكة او في اي مكان او في المدينة ما يفعل فهذا هذا ابن السبيل هذا منقطع -

00:12:00

زعماء يوجد شيء يأكله. فهذا يعطى. يعطى اذا تحقق منه الامر. اما اذا لم يتحقق لان كثير من المتسللين الكذبة يتخدون هذه  
مهنة ويقول انا انقطعت ولا معي کذا وانا وجدته کثير قابلت واحد في مكة -

00:12:20

يعني وانا كنت لابس احرام فبدأ يأشر لي جيت قال والله شف لمة البنزين ما استطيع والله ما عندي شي واولادي في بلد وانا  
في بلد ولا عندي شيء ابدا. اعطيته ما تيسر. قلت يعني حالك منقطع. هذا منقطع. فرصة اعطيته. بعد -

00:12:40

شهر نفس الشخص والسيارة كلها وجدته في الرياض. وجاء واشر لي قلت نعم. شف مولعة ما عندي بنزين قلت انا شفتكم  
قبل شهر في مكة. فاخذ سيارته بسرعة ومشى. ایوة كل الاعتداء انتبه -

00:13:00

ما يعطي کل شخص طیب واصل اخرجه المجرمين وابن ابی حاتم عن الستي قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن زکاة وهي النفقة التي  
وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزکاة. وقال الحسن انها محکمة وقال ابن زید -

00:13:20

هذا في التطوع وهو ظاهر الاية. فمن احب التقرب الى الله تعالى بالانفاق فالاولی ان ينفق في الوجوه المذکورة. واخرج ابن جریر

وابن المندر عن ابن في جريج قال سأله المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعون أموالهم؟ فنزلت فذلك النفقه في التطوع. فذلك النفقه في التطوع - [00:13:40](#)

سواء ذلك كله. وخرج ابن المندر أن عمرو بن الجموح سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينفق من أموالنا وأين نضعها طيب

هل هذه الآية في الزكاة ولا في النفقه؟ نقول هذى في النفقه لأن الله قال يسألونك ماذا ينفقون في النفقه - [00:14:00](#)

لكن بعض اصنافها تصرف لهم الزكاة وبعضهم لا تصرف. يعني الزكاة شيء والنفقه شيء. الصدقة عامة والزكاة خاصة الوالدين لا يعطون

للزكاة أبداً ولا يجوز تصرف الزكاة للوالدين. والاقارب يختلفون إذا كان ورثة لا يعطون من الزكاة. إذا كانوا غير ورثة - [00:14:20](#)

يختلفون أما البقية اليتامي والمساكين وابن السبيل هؤلاء يعطون نفقه وصدقة ويعطون الزكاة بعد التحقق من حالهم. بعد

التحقق من حالهم. طيب يا شيخ الآية التي بعدها الان هي تتحدث عن آآ - [00:14:40](#)

وحدثه أنا إذا في الرياض انه سيارة سبحان الله كثيرة جدا - [00:15:00](#)

يعني أرى في سيارتي - [00:15:20](#)